

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- الحديث قال الحافظ ابن كثير في كتابه الذي ألفه في الحمام بعد أن ذكر حديث الباب :
هذا إسناده جيد وقد أخرجه ابن ماجه أيضا من طريق أخرى عن أم سلمة .

وقد رواه عبد الرزاق عن حبيب ابن أبي ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا بإسناد جيد قاله الأسيوطي . وقد أخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق من طريقين عن أم سلمة وثوبان وأخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق ثوبان بلفظ : (إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدخل الحمام وكان يتنور) وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريقه أيضا .

وأخرج أيضا من طريق واثلة بن الأسقع أنه صلى الله عليه وآله وسلم (أطلى يوم فتح خيبر) . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن إبراهيم قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أطلى ولى عانته بيده) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن إبراهيم بنحوه قال ابن كثير : وهو مرسل فيقوي الموصول الذي أخرجه ابن ماجه .

وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول أنه قال : (لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر أكل متكئا وتنور) وهو مرسل أيضا .

وذكر أبو داود في المراسيل عن أبي معشر زياد بن كليب (أن رجلا نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى وفي تاريخ ابن عساكر بإسناد ضعيف عن ابن عمر (إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان [ص 161] يتنور كل شهر) . وأخرج أحمد عن عائشة قالت : (أطلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنورة فلما فرغ منها قال : يا معشر المسلمين عليكم بالنورة فإنها طلية وطهور وإن الله يذهب بها عنكم أوساخكم وأشعاركم) .

وقد روي الإطلاء بالنورة عن جماعة من الصحابة . فرواه الطبراني عن يعلى بن مرة الثقفي والطبراني أيضا بسند رجاله رجال الصحيح عن ابن عمر . والبيهقي عن ثوبان . والخرائطي عن أبي الدرداء وجماعة من الصحابة . وعبد الرزاق عن عائشة . وابن عساكر عن خالد بن الوليد وجاءت أحاديث قاضية بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يتنور منها عند ابن أبي شيبة عن الحسن قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر لا يطلون) .

قال ابن كثير : هذا من مراسيل الحسن وقد تكلم فيها : وأخرج البيهقي في سننه عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنحوه وزاد ولا عثمان وهو منقطع . وأخرج البيهقي عن أنس أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتنور . وفي إسناده مسلم الملائني قال البيهقي : وهو ضعيف

الحديث .

قال السيوطي : والأحاديث السابقة أقوى سنداً وأكثر عدداً وهي أيضاً مثبتة فتقدم .
ويمكن الجمع بأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنور تارة ويحلق أخرى . وأما ما روي عن
ابن عباس أنه ما أطلّى نبي قط فقال صاحب النهاية وصاحب الملخص وعبد الغافر الفارسي أن
المراد به ما مال إلى هواه .

(1) قال السندي وسائر جسده بالنصب وأهله بالرفع وطلّى سائر جسده أهله فهو من عطف
معمولي عامل واحد اه وا أعلم